

## تفسير سورة الإسراء من الآية ٦٦ إلى ٢٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي

00:00:01

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله

00:00:21

وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله -

00:00:41

يفرسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن نسأل الله تعالى من فضله. توقدنا في

00:01:01

سورة الاسراء عند قول الله تعالى ربكم الذي يزجي لكم -

في البحر لتبتغوا من فضله. انه كان بكم رحيم. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما قبلها. الآية التي قبلها مباشرة الله تعالى قال فيها ان

00:01:51

عبادي ليس لك عليهم سلطان -

كفى بربك وكيلا. ثم يربينا الله تعالى صورة واقعية. في حياتك تدل على ان الله تعالى هو الوكيل وحده. هو الحفيظ وحده. فنوكل

00:01:21

عليه وكل امرك اليه ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر. لتبتغوا من فضله. فهذه من صوري -

اه اه تدبر الله تعالى للأمور وانه الوكيل سبحانه كيف الله تعالى يجري هذا الفلك على هذا البحر الذي هو عبارة عن ماء لطيف رقيق

00:01:51

وايضا كما هو معلوم ان هذا من ادلة قدرته وتوحيده والسوء -

00:02:21

سورة الاسراء برب فيها تنزيه الله تعالى وتوحيده. فكما ذكر بعض المفسرين ايضا ان هذه الآية فيها رجوع في الآيات الدالة على

00:02:21

توحيد الله تعالى. ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر -

00:02:41

بداية الآية ربكم اول ما تسمع هذه الكلمة ربكم تستيقظ لسماع ما يأتي بعدها من افعال الربوبية والانعام والاكرام. لأن الربوبية تدل على

الانعام المأخوذة من التربية وربت الشيء يعني اذا نشأته شيئا فشيئا والله تعالى هو ربنا -

00:03:11

الذي خلقنا ورزقنا واعطانا وهدانا. ربكم الذي يزجي لكم الفلك كلمة زجوا في اللغة تدل على دفع الشيء الضعيف. برفق لهذا قال وجئنا

00:03:11

ببضاعة مزجة يعني تدفع بيسرا لأنها قليلة. ضعيفة وهذا فيه اشاره هنا الى -

00:03:51

تيسير الله تعالى للفلك كي تجري في البحر بيسرا وسهولة وهذا من تمام نعمة الله تعالى علينا الذي يزدي لكم الفلك في البحر. لتبتغوا

00:04:11

من فضله. كالتجارة ونقل البضائع من اقليم -

الى اقليم نحن يمكن ما نشعر بهذا كثيرا نحن نعيش في البر لكن الذي يعيش في البحر ويصافر في البحر والذى آآينظر الى الاقتصاد

00:04:31

العالمي اليوم يقولون ممكن تسعين بالمائة من الاقتصاد العالمي -

يدور على نقل البضائع عن طريق السفن لأنها تحمل اطنان ونقالات النفط. هذه آية عظيمة من ايات الله تعالى انه كان بكم رحيم.

00:04:31

انظر الى ختام الآية كيف الله تعالى يعلق قلوبنا برحمته جل وعلا وهكذا القرآن -

يربينا باسمائه وصفاته جل وعلا. انه كان بكم رحيم. ثم تنتقل الآيات من هذا الأجزاء الرفيق الى الأضطراب العاتي. وإذا مسكم الضر

00:04:52

في البحر. ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وجريان الفلك في البحر -

في حد ذاته آية من ايات الله تعالى. لكن هنا يأتي الدليل الفطري. كيف ان فطرة الانسان ان تتنطق عند حصول الشدائد وإذا مسكم ما

فاما اذا امسكم الله بضر مثلا هذا من باب التأدب مع الله - 32:05:00

وإذا مسكم الضر، وتأمل كيف قال مسكم. المس هو يعني اللمس الخفيف. يعني مهما عظمت فهي بالنسبة لقدرة الله وبطشه الشديد لا تساوي شيئاً. وإذا مسكم الضر في البحر كما ذكر الله تعالى فإذا ركبوا في الفلك يعني هاجت الريح وارتفع الموج - 00:05:57  
وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين من قال وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. شف ضل من تدعون - 00:06:31

الآن يا الباطلة والساسة كن صاحب قوة لا تلجموا الله ضل من تدعون تنسون من تدعون الا اياته سبحانه جل وعلا. لأن الفطرة تنطق هنا قال ابن كثير كما اتفق لعكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه تعرفون قصة عكرمة قصة اسلامه عندما - 00:06:51  
فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بفضل الله تعالى فر عكرمة. عنده لا تزال حمية الجاهلية ايها النخوة ما استطاع ان يرى مثل هذا الفتح وانتصار الاسلام على الكفر فوركب البحر واراد ان - 00:07:21

يهاجر الى الحبشة بكفره. فلما ركبوا في الفلك هاج الموت قال اصحاب السفينة بعضهم لبعض انه لا يغنى عنكم الا ان تدعوا الله موحدته هؤلاء كفار، بعدهم: قال عكمة فنفسه والله ان: كان: لا ينفع في البحر - 00:07:41

غيره فانه لا ينفع في البرغire. ثم قال اللهم لك علي عهد لان اخرجتني منه اذهبن فلا ضعن يدي في يد محمد. فلاجدنـه رؤوفا رحيمـا.

00:08:13 -

وقداد ابي بكر الصديق رضي الله عنه في حرب المرتدين. رضي الله عنه. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه كل ما

00:08:43 مررت على مثل هذه الآيات ما انسى هذا الموقف لعله حصل لبعضكم شيء من هذا اذكر مرة كنا في آوغندا في بحيرة فيكتوريا بحيرة كبيرة جدا وفيها جزر كان هناك بعض الكلمات والدعوة في عودتنا ركبنا سفر مع بعض الاخوة في آآ

الطاراد كان الوقت يعني قريب المغرب يستغرب الشمس ونحن في البحر وفجأة البحر يتحرك - 00:09:03 شيئاً فشيئاً حتى هاج الموج واضطراد مركب الصغير بعنه، هكذا يرتفع بنزا، وبعده: ويسار هنا خلاص، الواحد توفى، نفسه خيالات

ويمكن اسقط يأكلني قرش ولا اغرق يعني سبحان الله حقا هنا ما يتعلق قلبك الا بالله تنقطع من كل شيء وتقول يا رب لو نجيتني - 00:09:33

الليل كله وافعل كذا وافعل خلاص. وبالفعل يعني وصلنا الحمد لله بالسلامة كلنا سجدنا السجود شكر لله. لكن شوف كيف الانسان. فلما  
نهاكم على الباب اخرتم وكأنكم كفروا وهذا النزء ، ٢٠١٥-٠٣-٢٤

ابن تلك الحالة التي كان على قرب من الموت من الهاك ثم اذا به ينجو وتأتيه الدنيا وينغمس في غفالتها فلما نجاكم

اے ابڑا حضرت مسیح امیر حسین علیہ السلام وعلیہ السلام جب تک اللہ وحدہ بن وحدہ وکن ایسے حکومت کو اس سبب۔ مدینی حبیبہ ہی ایسے

الشكر للاخوة في حقيقته هو ان تتدكر نعم الله عليك. والانسان مع اه الالف يألف النعم ويعتاد عليها فينسها ولا يشكراها - 00:59:10

الايات ممكن ان تكون مريضا. اليوم عندك وقت ما تفكر في يوم من الايام ان تكون - 00:11:35

لذلك المؤمن عليه دائمًا أن يتذكر النعم. يحرك قلبه في النعم نعمة الابيس - 00:11:59

نعمة السنة نعمة الامن نعمة الصحة والعافية الحمد لله على نعمه. يا من يكون شكورا لنعم الله تعالى. قال وكان انا الانسان كفورا. ثم تأمل يعني هذا دليل من نفس الانسان. يدل على انه - 00:12:19

وظلمه لنفسه. وهذا في حجة على الانسان. وان الله هو المعبود الحق ففطرتك تنطق بالتوحيد وقت الشدة. فلماذا تكفر بعد ذلك؟ ثم

هنا تأمل كيف الاية تتير الانسان يصور الله تعالى الخطر الشدة هذى الفترة التي يلجاً فيها الانسان الى - 00:12:39  
ربه يصور الله تعالى هذا الخطر وكأنه يلاحق الانسان في البر والبحر حتى يوقن الانسان انه لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه. فيقول افأمنتם ان يخسف بكم جانب - 00:13:09

او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. ام امنتتم ان يعيدهم فيه في البحر تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. اذا - 00:13:29

لماذا بعد ذلك تشرك بالله ولا تشكر الله افأمنتتم ان يخسف وفي قراءة ان نخسف تعظيمها يعني الان الانسان لما نجاه الله تعالى وصل الى بر الامان كما يقولون يعرض عن شكر النعمة ويظن انه لا يمكن ان - 00:13:49

يموت في البر. فالله تعالى يبين لنا ان الامر لله. الالاكم ممكن ان يكون في اي مكان. في اي زمان افأمنتتم ان يقصف بكم جانب البر؟ هنا قال جانب البر لان ذكر البحر في مقابل البر، فجانب البحر او جانب - 00:14:13

البر افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر كما فعل بقارون فخسفنا به وبداره الارض وهذا من علامات الساعة بين يدي الساعة خسف وقدف ومسخ كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وكم من قرى خسف - 00:14:33

بها الخسف هو ان تنسق الارض تبتلع ما عليها ثم تلتئم او يرسل عليكم حاصبا. الحصباء حجارة كما فعل بقوم لوط انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر. لنرسل عليهم حجارة من طين مسوما - 00:14:53

عند ربك للمسرفين. او يرسل عليكم حاصبا من السماء وهذا كما قال الله تعالى امانتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 00:15:23

فستعلمون كيف نذير. ثم لا تجدوا لكم وكيلا. سبحان الله قال قريبا وكفى بربك وكفى. بالفعل هذه اية ترسخ. ان الوكيل والحفيف هو الله في اي مكان في البر وفي البحر. فاذا مشيت على الارض تمشي وقلبك معلق بالله. في اي لحظة وهذى امثلة - 00:15:43  
صور والا فالامثلة اليوم في زماننا كثيرة. انسان يقود السيارة وفجأة ينفجر اطار السيارة مثلا وتنقلب السيارة ويموت يحصل حادث فجأة ويموت يأخذ غفوة ايضا يحصل حادث ويموت هكذا. في اي لحظة - 00:16:13

او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا. لا تجدوا لكم وكيلا يتوكلا بدفع العذاب عنكم توكلون اليه هذا الامر ابدا. الله هو الوكيل. الامور كلها موكولة اليه جل وعلا - 00:16:33

فهو الذي يحفظنا هو الذي يكلؤنا يحرسنا جل جلاله. ام امنتتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى شوف كيف الايات تلاحق الانسان من كل جانب في البحر في البر ثم في البحر مرة اخرى لا تظن انك اذا نجيت اول مرة لا يمكن ان - 00:16:54

في الموطن الذي نجوت منه مرة اخرى. لا ممكن. ام امنتتم ان يعيدهم فيه يعني في البحر تارة اخرى مرة اخرى. فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفر ام امنتتم ان يعيدهم فيه؟ تقول لا انا مرة مستحيل اركب البحر مرة اخرى. بعد الذيرأيته. لا الله - 00:17:14

تعالى يقدر عليك من الاسباب ما يضطرك الى ركوب البحر. ما تدري. واذا اراد الله تعالى شيئا هي اسبابه وهكذا كم من انسان هكذا قال لا مستحيل افعل هذا مرة اخرى ثم يضطربه الله تعالى - 00:17:44

لن يفعله ام امنتتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريح تكسر السفن كل شيء. لأن كلمة قصف تدل على كسر الشيء بقوه - 00:18:04

لذلك يقال قصف العود اذا كان ضعيفا فينكسر بسرعة واليوم يقولون آآ الشعر متقصص يعني بأنه يتكسر يتقطيع بسرعة. يتشقق. قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم. بسبب كفركم. ثم لا تجدوا لكم علينا به - 00:18:28

ثم لا تجدوا لكم علينا به بهذا الامر بامر الالاكم تبيعا مبالغة في تابع. كلمة فعيل يعني من صبغ المبالغة آآ يعني ثم لا تجدوا لكم به ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا - 00:18:58

لا احد بعد ذلك يتبع الله ويطالبه لماذا اهلكت هؤلاء؟ ابدا قال ابن عباس نصيرا لان الذي يتبع آآ من اهلك ميته انما يريد ان ينصر

ففسرها ابن عباس باللازم وقال مجاهد نصيرا ثائرا يعني يأخذ بثاركم بعدكم - 00:19:31

يعني ما احد يأخذ بثأرك. قال قتادة لا يتبعنا احد بشيء من ذلك يعني هذا كما قال الله تعالى في اتباع بالمعروف وادون باحسان  
فالهميت اذا مات يقوم اولياء - 00:20:01

ويتبعون مثلا القاتل يأخذ منه الديمة. فكذلك هنا ثم لا تجدوا لكم علينا به لانه الله وحده العظيم المالك الكبير المتعة لا احد يستطيع ان يرد قضاء الله وقدره ولا ان يعترض على حكمه كما قال الله تعالى ولا يخاف عقباها اذا اهلك قوم - 00:20:21

او انسانا ما يخاف عاقبة هذا الامر. سبحانه الملك وحده جل وعلا. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعاً وهنا يعني كما ذكر ابن الزبير رض انه لما كان الحال هنا يتعلق بما بعد الموت يعني الاغراق ناسب ان - 00:20:51

يعني قال هذا يعني قبل الفوت ومانع دون الاستئصال فنسبه وكيلا - 00:21:21

لأنه الوكيل الذي يدفع ويمنع من حصول الخسف او الحاصب نعم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا. ثم تأمل كيف انتقالاتك القرآن ولقد  
كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير - 00:21:58

ثم انذار واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد فلما نجوا - 00:22:29

ثم افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر وهكذا ام امتنتم ان يعيدهم في تارة اخرى؟ ثم يأتي الانعام مرة اخرى ولقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. وهذا فيه مرج - 00:22:49

التأثير في القلوب النفوس ثم ايضا لما قرر الله تعالى ما يسر للناس من آآ ركوب البحر - 00:23:09

وذكر ايضاً كما مر يعني التهديد اتبع ذلك بانه فعل ذلك تكريماً للانسان. فقال ولقد كرمنا بني ادم. قال ولقد كرم بني ادم وحملناهم في البر والبحر. يعني هذى كل جملة نعمة. ولقد كرمنا - 00:23:45

بني ادم ثم ذكر بعض صور التكريم المناسبة للمقام لكن هذه في ذاتها هي الاية في ذاتها كرامة من الله لما يخبرنا في هذا الاخبار الشريف وال الكريم . ولقد كرمنا بني ادم . انظر كيف يوكل ولقد كرمنا بني ادم - 00:24:16

ولقد يعني هذا توكيد باللام موطنة للقسم يعني والله لقد كرمنا بني ادم كرمنا هكذا بصيغة التعظيم الجمع كرمنا. ثم قال بني ادم. الله اكبر ثم اليوم يأتي هؤلاء من عقولهم سخيفة مريضة نفوسهم خبيثة يقول - 00:24:40

يعني ليش الله خلقني وانا ما اريد اصلا ان اتي لهذا الوجود وهذا في الحقيقة ما يعرفحقيقة نفسه ما يعرف حقيقة نفسه ما يعرف قيمة نفسه لو عرف قيمة نفسه ما يقول هذا الكلام - 00:25:16

كلام الملحدين اليوم ولقد كرمنا بني ادم. انظر الى كرامة الله على الانسان. الله تعالى عندهم ملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفطرون.  
طب ليش خلق الانسان؟ ولقد كرمنا بني ادم - 00:25:33

انظر كيف الله كرمك. الله تعالى خلق ادم بيده. صور ادم بيده الملائكة قالها كوني فكانت. الجن كوني فكانت. الحيوانات كوني فكانت الا ادم من بين الكائنات الحية الله تعالى خلقه بيده. ورد في اثر ابن عمرنا ايضا اه جنة عدن والتوراة وخلقها بيده. لكن من بين -

الكائنات الحية ادم. الله اكبر. والله تفكير في هذا يعني كيف عناية الله بالانسان انه بيده حقيقة لما لم تسجد لها خلقت بيدي. الله اكبر.  
ونفح فيه من روحه طبعاً روح مخلوقة ليست جزءاً من الله تعالى. لكن اضاف الى نفسه تشريفاً واسجد لابينا ادم ملائكته سجد

اجمعون. يعني من جبريل الى كل الملائكة. هذا العالم الغفير. الله اكبر. يسجدون لادم. انظر ما الذي حصل في الملا الاعلى؟ وانظر قبل  
هذا كله لما اراد الله تعالى ان يخلقه ادم قال ان جاعا في ارض - 00:26:57

قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها سفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال ماذا؟ شف كيف فخامة الجواب انظر كيف الجواب  
الكريم العظيم. قال اني اعلم ما لا تعلمون. اعلم - 00:27:17

في هذا المخلوق هذا الانسان من الكرامات والمصالح والحسنات والفضائل ما لا تعلمونه انتم الله اكبر شوف هذى الكرامات ثم الله  
تعالى عاد ابليس لما تكبر على امر الله وحسد ادم وطرده من رحمته لاجل - 00:27:37  
لادم وقرب ادم منه واسكته جنته. لكن الله تعالى اراد ان يتم الامر الذي خلق الانسان لاجله. وما خلق الانسان ابتداء حتى يعيش الجنة  
وخلالص. لا. فاذهبطه الى الارض هبوط اياءه - 00:28:00

كرامة ليست بطى اهانة من الاسرار الاخوة في كرامة الانسان. ان قد يقول طيب الان الملائكة يسبحون لا يفطرون طب ليش خلق  
الله ادم؟ وبالفعل قالوا يجعل فيها من يفسد فيها وسکوا الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، وهذا الذي - 00:28:20

قال اني اعلم ما لا تعلمون من الاسرار في هذا والله اعلم الكرامات العظيمة ان الاخوة الملائكة يعبدون الله وطبيعتهم. هكذا خلقوا لا  
يعصون الله ما امرهم. يعني الملك ما يفكر انه ممكن ان - 00:28:46

يعصي الله او يكون عنده شهوة ويجهد نفسه على الطاعة لا. وذلك لا يسامون لا يتعب ولا ينقطع لكن الانسان خلق اخر الانسان الله  
تعالى ركب فيه الارادة الحرة. هي في الحقيقة مربوطة بمشيئة الله. لأن الله قدر - 00:29:13

كل شيء لكن هذا من اسرار خلق الله. وبدائع صنعه ان الواحد منا يجد في نفسه حرية تامة الان انا اقفل هذا الدفتر. ممكن اقول  
خلالص ممكن ان افتح واقول لا نكمل الدرس. شف كيف حرية تامة. انت تجد هذا في نفسك. الله تعالى ركب في الانسان هذه الحرية -  
00:29:39

التابعة ان يختار اما طريق الخير او طريق الشر. وخلقه مبتلى. في هذه الارض واه انظركم يقدر الله تعالى هذا الامر من الانسان عند  
كما يأتي هذا الانسان المبتلى بعوائق كثيرة بشياطين الجن وشياطين الانس والقرين الذي في نفسك. والنفس - 00:30:01  
السوء رفقاء السوء. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتنطة الى اخره. كل هذه اذا بهذا المؤمن يأتي ويرفض  
هذه الشهوات والملذات ويختار ربه فقط. ويحب الله من قلبه - 00:30:31

اشتاق اليه ويخشأه. وينزجر عن معاصيه. يستمر على طاعته. الله اكبر. باختياره ليس كالملك الذي ليعبدوا الله بدون اي مجاهدة  
نفس. انت تجاهد نفسك. وتتوب الى الله تعصي الله تعالى - 00:30:51

تشعر بكسرة الذنب. فتتوب الى الله تعالى. الندم توبة. هذا الندم. هذه التوبة ما توجد عند الملائكة لما تبكي من تقصيرك في حق الله  
لما تبكي شوقا للقاء الله هذه مو عبوديات ما توجد عند الملائكة - 00:31:11

عندما تتعلم العلم تستنبط وتدقق النظر في كلام الله. تريد ان تفهم مراد الله وتريد ان تفهم لطائف قرآن هذا ما يوجد عند الملائكة.  
استنباط الاحكام الشرعية وتتنزيل حكم الله تعالى على وقائع البشر الى يوم القيمة - 00:31:31

هذا ما يوجد عند الملائكة. الجهاد في سبيل الله. الدعوة الى الله. الامر معروف ونعي المنكر رحمة المساكين لما يقول يقوم في قلبك  
مثل هذه المشاعر. كلها عبوديات. هذا الانسان يحول كل حياته كل تعاملاته الى عبودية لله. هكذا يريد الله من خلق هذا الانسان. ان  
يكون الانسان مضى - 00:31:51

ال العبودية الجامحة. الله اكبر هذا ما بعده شيء ولذلك عند اهل السنة ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وصالح المؤمنين افضل من  
الملائكة هذا مذهب اهل السنة كما نقل ابن تيمية هذا القول عن اهل السنة وثبت فيه بعض الاثار - 00:32:21

عن الصحابة رضي الله عنهم انه قال ان الله تعالى يقول يعني لا يستوي من يعني خلقته فقلت له كن فكان بمن يعني خلقته يطيعني  
او كذا ما اذكره الان لكن هناك اثر - 00:32:47

فرعن السلف في هذا فسبحان الله كرامة عظيمة لهذا الانسان ان يقوم بعبوديات متنوعة ولذلك الاخوة هذه كرامة ما بعدها كرامة  
والله ان الله تعالى ثم بعد هذا اعظم كرامة من هذا كله شوف كيف الجزاء شوف كرامة الله بنا - 00:33:07

لما اختار ربك تحب الله وتطيع الله وتستسلم له ولا تعصي الله. تتقرب الى الله انظر الله ماذا يفعل بك والله لو كنا نشعر بكرامة لا

تعلى لنا وما يفعله الله تعالى بنا ونحن في هذه الارض - 00:33:35

والله لا مَاذا اقول ؟ الله بك الواحد منا عمره كله استحياء من الله. انت تقوم تذكر الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي.  
شف كرامة الله لك. اذا ذكرت الله في ملأ الله يذكره في ملأ خير منه - 00:33:57

من هو ؟ تقول الحمد لله رب العالمين. الله يقول لك مبشرة حمدني عبدي. الرحمن الرحيم. اثنى علي عبدي. مالك يوم الدين. مجده عبدي الى اخر السورة يجيبك بعد كل جملة. الان لو صرت سرت عند ملك من ملوك الدنيا قلت له - 00:34:24  
اه يا حضرة الملك ويا فلان وكذا واثنيت عليه يمكن يظل ساكت وي Shawوف هكذا وبعدين لما تنتهي من سؤالك يقول خير ان شاء الله. كم تفرح بهذه الكلمة ؟ لكن انظر الى كرامة الله. بعد كل جملة يجيبك. الله - 00:34:44

اكبر من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. من تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اثاني يمشي اتيته هرولة والله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخرة. هذا كما يليق بجلاله. ويقول هل من داع فاستجيب له ؟ هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر - 00:35:06

اغفر له يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار يبسط يده بالنهار ليتوب ليتوب مسيء الليل. ان الله يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين. الله اكبر. كل هذى كرامات ونحن لا نشعر. والله ما نشعر - 00:35:26  
بما يفعل الله بنا ؟ مَاذا تريدى ؟ ثم الله تعالى يحبك يحبهم يحبونه. الله اكبر. حب. شف شعور الحب الذي في قلبك. محبة الله لك اعظم من محبتك انت لربك. ولذكر الله اكبر كما جاء في تفسيرها ذكر الله لعبدك اكبر من ذكر - 00:35:46  
العبد لربه. الله ! وانت المحتاج انت الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. ومع ذلك انظر الله هو الذي يتقارب منا ليغفر لنا ينزل الى السماء الدنيا بياباهي بنا ملائكته ونحن غافلون - 00:36:16

ونحن مسيئون نحن مقصرون. سبحان الله ولقد كرمنا بني ادم كيف بعد ذلك يقول الانسان ليش الله خلقني ؟ والله ما تعرف قيمة نفسك ولا تعرف كرامتك عند الله ولقد كرمنا بني ادم واعطاك كل شيء واضح - 00:36:36  
انزل لك اشرف كتبه. القرآن الكريم. محمد الله ان جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ارسل اليانا الرسل جاء فيينا الفقه سليمة والعقل ولقد كرمنا بني ادم لقد خلقنا - 00:37:03

الانسان في احسن تقويم هذى كلها اذكر كل نعمة في الانسان تدخل في هذه الاية ما ما ننتهي. ولقد كرمنا بني ادم جعلنا له سمعا وبصرنا وادا وعقلا ولقد كرمنا بني ادم بهذا القرآن الرحمن علم القرآن - 00:37:23  
اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ولقد كرمنا بني ادم. الله اكبر ولقد كرمنا بني ادم ثم خص هنا ما يناسب السياق. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر. شوف كيف يقول - 00:37:42

وحملناهم الله اكبر. هذا مجرد والله الاخوة استناد الافعال الى الله. كم هذا يدخل في قلبك الحباء من الله لما تشعر تركب السيارة وتشعر ان الله هو الذي يحملك. ولهذا لما جاء بعض فقراء الصحابة عند النبي صلى الله - 00:38:04  
سلم او كما في غزوة تبوك او غيرها. طلبو ان يحملهم النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يحملكم الله. شف كيف القلب معلق بالله انا ما عندي ما احملكم وانما يحملكم الله. عندما تشعر الله هو الذي يحملك - 00:38:24

لك هذه الدواب في البر والبحر. قال وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من من الطيبات ورزقناهم من الطيبات. قال ابن كثير من زروع وثمار ولحوم والبان من سائر انواع الطعام والالوان المشتهاة اللذيذة والمناظر الحسنة والملابس الرفيعة. وين هذا ؟ وين - 00:38:44

ديوان تشوف حياة الحيوان. كيف الكراهة التي في الانسان. ورزقناهم من الطيبات يعني كان بالامكان الله يخلق لنا طعاما من نوع واحد وشراب من نوع واحد ما نموت من الجوع ولا من العطش - 00:39:14  
انظر انظر في الارض. انظر الى الاف مؤلف ملائين من انواع الفواكه والثمار والفاكهة الواحدة فيها كم من الانواع والزهور والمناظر الحسنة والروائح الطيبة. حتى والله مرات تخرج من صلاة الفجر تسمع تغريد - 00:39:34

العاصفир شف كيف هذى من الطيبات لما تدخل في نفسك وروحك البهجة بهذى الاصوات يعني الجميلة كان لك لا تظن هذا العصفور او هذى الشمس وهذا القمر مخلوق هكذا فقط لا كله لك - [00:39:54](#)

خلق لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. خلقه لنا ورزقناهم من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقنا تفضيلا. شف حتى بعد ما يغتر الانسان يقول انا انا. لا وفضلناهم لكن قال على - [00:40:14](#)

من خلقنا تفضيلا. وفضلناهم. كرمنا ايش الفرق بين التكريم والتفضيل؟ قالوا يعني التفضيل زيادة مثل ما تقول يعني فضل المال هذا فضل طعام. من كان له فضل طعام فضل زاد. يعني طعام زائد - [00:40:34](#)

زيادة فلما جاء في المقارنة بالموازنة قال فضلناه لأن باقي المخلوقات ايضا لها. يعني نعم في خلقها في رزقها في تسخير الامور لها لكن الانسان امره زائد. النعم عنده زيادة كثيرا فضلناهم. فعند زيادة - [00:41:04](#)

يتناسب ان يذكر هذا. لكن كرمنا يقولون كرم في اللغة تدل على نقاه الشيء ولذلك يقولون يذكرون هذا الكرم العنبر يعني يقولون الشيء ونقاوه وصفاؤه هكذا العنبر. والكرم تطلق على الارض المنقاة من الحجارة الارض المنقاة من الحجارة - [00:41:34](#)

تفتح في المعاجم في اللغة الكرم الارض المنقاة من الحجارة. شف كيف كريمة. ولذلك لما يعني الانسان يفعل فعلا مشينا مخالف للمروءة او من المعاصي قال كرم نفسك عن هذا الفعل اكرم نفسك لا ترد على فلان وتجبيه به - [00:42:04](#)

بالسب والشتم يعني كانه يقول صفي نفسك ونזה نفسك عن القبائح والادناس فلما كان في تكريمه اصالة لبني ادم قال ولقد كرمنا بني ادم. يعني انظر كيف الله تعالى نزه الانسان عن - [00:42:24](#)

اه النسائل التي توجد في الحيوان والجان وو مع ما يوجد أنه كان ظلوما جهولا. لكن كما عرفنا في تكريمه في الارادة الحرة يعني منزلته عند الله تعالى. ولقد كرمنا بني طيب قال وفضلناهم لأن نتيجة هذا التكريم وفضلناه على - [00:42:44](#)

كثير من خلقنا مما من خلقنا اه يعني اذا كان طبعا من للعقل ومنه غير العاقل فاذا فضل على المعقولة يعني الكائنات العاقلة فمن باب اولى انه افضل من التي لا تعقل. وفضلناهم على كثير - [00:43:09](#)

كثير من خلقنا تفضيلا طبعا لما قال على كثير قد يقول قائل طيب طبعا هنا هذه الاية تمسك بها المعتزلة في ان الملائكة افضل من البشر مطلقا. وعند الاشاعرة العكس ان البشر افضل من الملائكة مطلقا - [00:43:42](#)

لكن التفصيل الذي ذكره ابن تيمية يعني هو الاقرب والله اعلم ان هذا التفصيل باعتبار الجنس ولا يلزم ان يكون كل فرد من افراد الانسان افضل من كل الملائكة لا. وانما هذا بحسب الایمان انك - [00:44:10](#)

عند الله اتقاكم في النهاية. لذلك ابن تيمية يقول الان الملائكة افضل منا. لأنهم عندهم من العلم والعبادة ما ما لا يوجد عندنا لكن باجتماع هذه العبادة لنا في الدنيا مع ما يكون من حال الانسان في الآخرة فيقول نهاية - [00:44:29](#)

حال الانسان المؤمن ان يكون افضل من الملائكة لأن العبرة بكمال النهايات لا بنقص البدايات. يوم الانسان يعصي الله وتعالى ناقص يعصي الملك ما يعصي لكن النهاية الانسان اذا دخل الجنة وكم المؤمنين الملائكة - [00:44:49](#)

تحتفي به والملائكة يدخلون عليه من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. لأن الانسان هو الملك المكرم والملائكة تخدمه او تسلم عليه وفضلناهم على كثير فلعل ذكر كثيرنا طبعا اولا هذا فيه عدم عجب للإنسان بنفسه واغتراره بنفسه ثم ايضا - [00:45:09](#)

في بيان هذا الامر وانه والله اعلم ان هذا التفضيل لا يلزم منه ان يكون كل فرد افراد الانسان افضل يعني من آآاه يعني الملائكة اه كلهم نعم. وابن كثير رحمه الله تعالى - [00:45:29](#)

هؤلاء ابن عاشور نعم قال التفضيل هنا المراد به المشاهد لانه موضع الامتنان جماعه تمكين الانسان من التسلط على جميع المخلوقات الارضية. برأيه وحيلته وكفى بذلك تفضيلا انهم على كثير من خلقنا تفضيلا يعني في الارض. بحيث ان الانسان هو اللي يتحكم بالحيوان والمعادن والارض والأشجار كل شيء. وسيد في - [00:45:49](#)

الارض والسيد فيها. قال واما نسبة التفاضل بينه وبين مخلوقات وفيك الملائكة والجن فليست مقصودة. فليست بمقصودة هنا وانما

تعرظ بادلة توقيفية من قبل الشريعة والا فالتوقف نعم. فإذا لكن مهم في قوله وفضلناهم على كثير هذا في تعليم الانسان التواضع.

كما قال الله - 00:46:19

عن نبی داود سلیمان ها اه وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنین هذا هو النبی الذي هو افضل يعني من هو في زمانه لكن هذا من قبيل التواضع ثم تأمل لما ذكر الله - 00:46:49

كرامته على الانسان في الدنيا انت قلت الآيات الى حال الانسان في الآخرة. فمنهم المكرم ومنهم يعني المهاهن فذكر هنا ايضا آآ وايضا  
هذا فيه يعني كما ذكر بالعذاب في الدنيا يذكر هنا ايضا باهوال الآخرة وهذا كثير في القرآن. يوم ندعوه كل - 00:47:09

ناس بامامهم يوم ندعوه كل اناس بامامهم. هنا اختلف العلماء في معنى الامام يوم ندعوه كل اناس بامامهم. فا التفسير الاول بامامهم  
بكتاب اعمالهم يوم ندعوه كل اناس بامامهم. يعني كل واحد يدعى بكتاب - 00:47:39

عمله هلم يا فلان اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا وهذا القول جاء عن ابن عباس في رواية العوفي وصحح عن ابی العالية  
والحسن والضحاک و مما يرجح هذا القول - 00:48:21

وكل شيء احصيناه في امام مبين. يعني في كتاب مبين. لوح المحفوظ. وقال الله تعالى وترى كل امة شافي كل امة تدعى الى كتابها.  
كل امة تدعى الى كتابها فكذلك تفسير القرآن بالقرآن. يوم ندعوه كل اناس - 00:48:47

اماهم القرآن يفسر بعضه بعضا. قال ابن كثير وهذا لا ينافي ان يجاء بالنبي لان القول الآخر الثاني كما بنبيهم يوم ندعوه كل اناس  
بامامهم يعني بنبيهم يتقدمهم. فيقول ابن كثير وهذا القول لا ينافي ان يجاء - 00:49:07

بالنبي اذا حكم الله بين امته فإنه لابد ان يكون شاهدا على امته باعمالها كقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وضع الكتاب وجيء  
بالنبيين. يعني الاثنين وضع الكتاب كتاب الاعمال وجيء بالنبيين والشهداء - 00:49:32

قال ابن كثير وهو يرجح هذا القول يعني بكتاب اعمالهم قال ولكن المراد ها هنا بالامام هو كتاب اعمال ولذلك قال تعالى يوم ندعوه  
كل اناس بامام فمن اوتی ایش؟ كتابه. فيقول هذا من - 00:49:52

تفسير القرآن بالقرآن في نفس الاية. فمن اوتی كتابه اذا معنى بامامهم يعني بكتاب اعمالهم. فمن اوتی كتابه قال القرطبي وهذا يقوى  
قول من قال بامامهم بكتابهم وسمى الكتاب ااما الاما هو الذي يقصد يوم يتبع - 00:50:16

كذلك الانسان يوم القيمة يتبع كتابه وما فيه يكون جزاؤه تبعا لكتابه ومما يرجح هذا القول ايضا ان السورة تتكلم عن القرآن الكتاب  
ان هذا القرآن هيدي التي اقوم. ثم لما ذكر الله - 00:50:45

من مشاهد الآخرة اه قال وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه عاشوراء اقرأ كتابك فكذلك هنا يوم  
ندعوا كل اناس بامامهم يعني بكتابهم. هذا بالنظر الى جو السور عموما - 00:51:05

وهذا رجح ابن كثير والقرطبي والقاسمي وعليه يعني اكثر السلف كما ذكرنا. آآ القول الثاني يوم ندعوه كل اناس بامامهم يعني بنبيهم.  
يعني هو امامهم الذي يأتمنون به. وهذا ثبت عن - 00:51:25

مجاحد تلميذ ابن عباس. واذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. كما قال بعض السلف. وثبت عن قتادة ورجحه آآ او قدمه البقاعي  
ورجحه ابن عاشور ايضا قالوا يدل على هذا قول الله تعالى ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون -  
00:51:45

قال في الحديث لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع عبدة الشمس الشمس كل الامة تدعى بامامها ماذا كانوا يعبدون يوم ندعوه كل  
اناس بامامهم. على هذا القول قال ابن كثير وقال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث - 00:52:17

لان امامهم النبي صلی الله عليه وسلم يعني المقصود اصحاب الحديث الذين اعتنوا الحديث ونشر السنة وكذلك كل مسلم عنده حب  
للنبي صلی الله عليه وسلم وحرص على اتباع سنته هذا هو من اهل الحديث - 00:52:49

ليس هذا لقبا يكون حكرا على جماعة لا. كن مسلم عنده حب للقرآن والسنة وهذه عقيدة اصلا لكن الطائفة الناجية هكذا تلقى بهذه  
الالقاب الشريفة. اهل السنة اهل الحديث عن الجماعة اتباع السلف وهكذا - 00:53:09

وفي الحقيقة الاخوة يعني ممكنا ان نقول هذا المشترك الذي يحمل على معنيه. ان المشترك يعني صحيحنا قد تكون قرينة فمن اوتى كتابه تكون قرينة في السياق لكن لا يمنع ايضا يعني يقال يوم ندعوكم - 00:53:29

بنبيهم ثم يأتي مشهد اخر معطوف على هذا المشهد فمن اوتى كتابه يمينا ممكنا يحتمل يعني ليست هذه القرينة نصا كما يعني وان ذكر هذا ابن كثير القرطبي نعم قالوا هذه هذا يقوى لكن يبقى الامر والله اعلم ما دام خذها قاعدة اذا - 00:53:52

رأيت في مثل هذه الكلمات مشتركة تحتمل معنيين وجاء التفسير عن السلف في القولين فقل وهذا احسن من الترجيح. حتى لا تخطئ يعني بعض السلف. فهو الله اعلم كله صحيح فنسأل الله تعالى ان يحشرنا في زمرة نبينا صلى الله عليه وسلم. يوم ندعو كل اناس بامامه ما اشرف. هذا الامر يوم القيمة تأتي - 00:54:12

تدعى مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. يوم ندعو كل اناس بامامهم من اوتى كتابه بيمينه باليد المكرمة تستخدم في الامور المكرمة فكذلك يؤتى كتابا بيمينه فاولئك - 00:54:42

اولئك يقرأون كتابهم انت ما تقرأ الكتاب الا اذا كان كتابا يفرحك فيه الطاعات وفيه ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن تفرح وتقرأ. انه يفرحك يسعدك. وكذلك تقول ها ومهلك اقرأوا كتابي فانت تقرأه وتأمر الناس بقراءته. لأن كتاب مشرف كتاب كله حسنات. فمن اوتى كتابه - 00:55:02

يميني فاولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلها. ولا شيئا يسيروا الله يضاعف الحسنات ويکفر السيئات. ولا يظلمون فتيلها. والفتيل هو ماذا؟ النواة نواة التمر ذكر الله فيها ثلاثة اشياء. ها الفتيل الذي يكون ايش؟ الخيط الذي يكون في شق النواة - 00:55:32

لو قدر الله ولا جبنا نواو وطبقنا عليها. لكن الشق انت تعرف نواة التمر فيها مثل شق فهذا الخيط الذي يكون في الشق هذا الفتيل. شيء يسير. والقطمير وماذا؟ القشر - 00:56:02

الغلاف الذي غلاف شفاف على النواة. والنمير هو ماذا؟ ها؟ النقرة تكون نهاية الفتيل هنا انا هذا كنت اظن ان الحين الواحد بلغ اكثر من اربعين وانا كنت اظن هذه النمير هذا خطأ. سبحان الله النمير في وسط على ظهر - 00:56:22  
قهرا النواة يعني شوف الشق يكون اه يعني في في جهة. الظهر دقق الان رجع البيت وشوف كل تمرها وشف في ظهر النواة ستجد نقطة مثل السرة. مثل سرة الانسان تماما. في وسط - 00:56:54

هكذا في ظهر النواة نقطة. هذى النمير نقرة النقر في الشيء يعني الفتحة داخله هذا هذا النمير سبحان الله يعني هذا كنایة عن الامور اليسيرة الحقيرة ولا يظلمون فتيلها. الله! انا لا نضيع اجر من احسن عملا - 00:57:14

حتى هذه البسمة في وجه اخيك صدقة مكتوبة لك. ما يضيعها الله تعالى قبلة على رأس امك والله ما تدری كيف يكون وزنها عند الله مثل الجبال؟ لا يظلمون فتيلها لا تستصغر - 00:57:42  
الاعمال الصالحة تقول هذه حسنة ما لها داعي هذا الدرهم ماذا سيفعلها؟ رب درهم سبق الف درهم رکعتان في الليل ما تدری كيف تكون عند الله تعالى تسبيحة تقول سبحان الله استغفر الله لا الله الا الله الله اكبر. ولا يظلمون فتيلها في المقابل ومن كان في هذه يعني - 00:57:59

في الدنيا تحقيرا من كان في هذه اعمى اعمى ايش معنى اعمى؟ ليس معنى اعمى انه اعمى بالعكس الاعمى الذي يصبر ويكون مسلما الله يعوضه الجنة. لكن ومن كان في هذه - 00:58:22

اعمى يعني اعمى البصيرة اعمى القلب بکفره وعصيائه اعمى اعمى عن الحق اعمى عن ايات الله اعمى عن القرآن اعمى لا يرى الحق ولا يبصره ولا يتذكر في مخلوقات الله. ولا يتذكر في ايات الله اعمى - 00:58:40

ومن كان في هذه اعمى فيتبع هواه فهو في الآخرة اعمى. فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا فهو في الآخرة اعمى. العمى في الآخرة هل هو عمي حقيقي ولا عمي معنوي؟ ها - 00:59:00

الاثنين ونحرهم يوم القيمة على وجوه عميا وبكما وصمما. مأواهم جهنم هذا عمي حقيقي. وهذا كما ذكر الله تعالى ان الكافر يكون

اعمى في بعض المواقف زيادة في تخويفه. تخيل واحد ما - 00:59:28

ممکن ان يأتيه العذاب من اي جهة. فيكون هذا اخواف في حقه ويكون في بعض المواقف لا يبصراه ولو ترى يوقفوا على النار ويرون النار لترون الجحيم كما قال الله تعالى هذا لكل الخلق فهو اعمى على الحقيقة في بعض المواقف. يوم القيمة وكذلك هو - 00:59:50  
اعمل بصيرة يوم القيمة تقول معقول. كيف الكافر يكون اعمى يوم القيمة؟ وقد تبين له الحق خلاص عرف ان يوم القيمة حق وان الله حق التوحيد حق كيف يكون اعمى؟ قال لك من مات على شيء بعث عليه - 01:00:18

يعني كما قال النبي صلی الله عليه وسلم يبعث العبد على ما مات عليه. ومات على الكفر وعلى العمى في الدنيا في قلبه هكذا يبعث يوم القيمة. حتى لو رأى وعلم لا يزال هذا في قلبه. ولذلك - 01:00:38

المشرك ماذا يقولون؟ ثم لم تكن فتنۃ الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشرکین. انظر كيف كذبوا على انفسهم ما كانوا يفترون. حتى يوم القيمة تقولون والله ربنا ما كنا مشرکین. يعني خلاص الامور مکشوفة - 01:00:58

يوم يبعثهم الله جمیعاً فيختلفون له كما يختلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم الكاذبون. الله اکبر شوف المنافق لا يزال نفاقه معه حتى يوم القيمة. شف اعمى. اعوذ بالله. ليش؟ لانه خلاص يعني نفسه تطبع على - 01:01:18

كذب حتى يريد ان يحلف على الله كذبا. اذا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى البصر والبصرة. ولهذا قال واصل سبیلاً عما كان عليه في الدنيا. ان سبیلاً الى النار - 01:01:40

ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبیلاً. في القراءة هذی القراءة اه يعني اه في بعض القراءات اعمى يعني بالامالة فهو في الآخرة اعمى. يعني اه هذی الصلاة قرأ السوسي عن ابی عمرو - 01:01:59

سبحان الله يعني مع ان الكلمة واحدة لكن حتى تعلم ان بعض القراءات من باب التعبد. هكذا سمعت عن النبي صلی الله عليه وسلم في بعض القراءات امانة الاولى وما امال الثانية في هذه القراءة؟ طبعاً يعني - 01:02:29

اه بعضهم قال هذا للتتمیز بين الاسم وافعل التفضیل لان اعمى الاولی اسم اعمى في الدنيا لكن الثانية هي اعمى واصل يعني اشد عما مما كان عليه في الدنيا. فمن باب التتمیز لكن ايضاً من اللطائف هنا والله اعلم ان - 01:02:49

الاماء لكانها تدل على شيء من التخفیف في المعنى بخلاف يعني الالف. فلما قالوا ان كان في هذه اعمى فهو في الآخرة ليبيین ان العمی في الآخرة اشد واشد. والله اعلم. لان الايمان اذا دخل - 01:03:09

الكلمة لأنها تضعف شيء من معناها والله اعلم. ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبیلاً ولهذا قال مجاهد رحمه الله اعمى عن حجته في الآخرة. ايضاً - 01:03:29

هذا من انواع العمی في الآخرة ويعني هذه الاية والله يجعل انسان يعني يستقيم على طاعة الله تعالى في لانه سيبعث على ما مات عليه. والانسان انما يموت على الشيء الذي يعيش عليه - 01:03:49

عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. ولهذا هذا الذي وقسته ناقته في الحج فقال النبي يعني لما ارادوا ان يكفنوه يغطوا رأسه قال ولا تخمو رأسه. قال فانه يبعث يوم القيمة ملبياً - 01:04:16

الله اکبر كيف الانسان اذا مات على طاعة وساجد وهو يصلی وهو صائم وهو يذكر الله وهو على توبته ما شرط ان يموت حال عبادة. النبي صلی الله عليه وسلم مات وهو في حجر عائشة رضي الله عنها. لكن ما اجمل ان يصل في اخر حياته الى اعلى درجات الطمأنينة - 01:04:36

الله والشوق للقاء كما كان حال النبي صلی الله عليه وسلم. هذه احل خاتمة واعظم خاتمة. ليست العبرة بالاعمال الظاهرة فقط. الكيد يكون قلبك عندئمـاً يأتـيك الموت هل تختار الله حقاً تشتـاق للقاء وانت تـنتظر عـشت في الدنيا سنـوات الى متـى - 01:04:56

اذا هـذا حالـ النبي صـلـي اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ عـنـدـ الموـتـ خـيرـهـ اللهـ فـاخـتـارـ ماـ عـنـدـهـ اختـارـ لـقاءـ رـبـهـ. وـقـالـ اللهـ منـ الرـفـيقـ الـاعـلـىـ فـهـذـاـ ماـ يـأـتـيـ الـاخـوـةـ إـذـاـ اـسـتعـانـ الـمـسـلـمـ بـرـبـهـ. وـقـضـىـ حـيـاتـهـ عـلـىـ ماـ يـقـرـبـهـ إـلـىـ اللهـ - 01:05:16

من المحافظة على الفرائض وقيام الليل والقرآن كثرة ذكر الله الاحسان الى الناس حتى يعني على هذه الاعمال الصالحة. فإذا كبر وهو

مر عليه عشرين سنة ما شاء الله وهو من الذين يقومون الليل ومن الذين يصومون من الذين يختتمون القرآن - [01:05:36](#)  
خلاص يصل في اخر حياته الى شوق ما يريد الا الله تعالى. هكذا يكون حال يوم القيمة اذا بعث يكون من المقربين السابقين باذن الله. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور - [01:05:56](#)

وكنا نريد نكمل هذه الآيات ايضا ايات عظيمة تأتي لكن وقت آآ ادركنا و نسأل الله تعالى ان يغفر لنا والديننا وللمسلمين والمسالمات الالحیاء منهم والاموات. اسئلته تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين - [01:06:16](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:06:36](#)